**الإجابة من القرآن**



**بسم الله الرحمن الرحيم..**

**ابدأ بسم الله مستعينًا راضٍ به مدبرًا معينًا، والحمدلله الذي هدانا إلى طريق الحق واجتبانا،**

**أحمده سبحانه وأشكره ومن مساوئ عملي استغفره وأستعينه على نيل الرضى واستمد لطفه فيما مضىوبعدُ**

**فأني باليقين أشهد شهادة الإخلاص أن لا يُعبد في الكون معبود سوى الرحمن، من جلّ عن عيب وعن نقصان،**

**وأن خير خلقه محمدًا من جاءنا بالبيّنات والهدى روحي وأبي وأمي ونفسيوما أملك له الفداء عليه الصلاة والسلام،**

**أما بعد..**

**أسأل الله جلّ في علاه أن يبلّغ كل واحد منّا ومنكم أعظم من مُناه إنّ ذلك على الله يسير،**

**وأن ربي بالإجابة جدير وأنه على هذا كله لقدير.**

**يقول ربي جلّ جلاله وأعظم الكلام وأجل الكلام وأتقن الكلام وأعذب الكلام هو كلام ربي سبحانه وتعالى، يقول جلّ في علاه:**

**(الر ۚ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ)**

**ليست سوره التي أحكمت بل أحكمت آياته،**

**ماتنزل آية إلا وهي محكمة،**

**(كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ)**

**من الذي أحكمها؟**

**ومن الذي فصلها؟**

**(ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۞ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ)**

**سبحانه،**

**(إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ۞ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ)**

**إذا راجعت نفسك مع هذا الكتاب الذي أحكمت آياته ثم فُصّلت**

**ستجد أن هناك تقصير بينك وبين هذا القرآن، فقال الله سبحانه:**

**(وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ)**

**مما مضى**

**(ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ)**

**مما هو آتٍ،**

**ما هي النتيجة لو صفّيّت الصحائف اليوم،**

**وانطرحتَ واستغفرت وتبت إلى الله من الذنوب كلها**

**ورآك الله منكسرًا مستغفرًا مما مضى، وتائبًا في مستقبلك..**

**قال الله عزّ وجل:**

**(وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم)**

**الآن لو قال لك ملك من ملوك هذه الدنيا بأنه سيمتعك.. فمالذي سيخطر على بالك؟ ومالذي تظن أنه سيعطيك إياه؟**

**بالتأكيد ستتوقع من القصور والسيارات أبذخها، وستتوقع أن يعطيك ما يكفيك ويفيض**

**هذا وهو فقط ملك من ملوك البشر،**

**فما بالك حين يقولها لك من جعل هذا الملك ملكًا، مالك المُلك سبحانه، يقول:**

**(يُمَتِّعْكُم)**

**الذي يقول:**

**(يُمَتِّعْكُم)**

**هو الذي يقول سبحانه:**

**"يا عبادي لو أن أوّلكم"**

**أي آدم عليه السلام،**

**"وآخركم"**

**أي آخر واحد تغرغر روحه وتخرج**

**"وانسكم وجنّكم كانوا على صعيد واحد"**

**فكل واحد جلس يطلب طلبات له ولأولاده وسيارات وزوجات وقصور وأموال وكنوز ثم أعطى كل واحد مسألته**

**"مانقص ذلك من ملكه شيء"**

**يقول سبحانه:**

**(ِيُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا)**

**إلى متى؟**

**(إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى)**

**حين تموت..**

**يصبح كل من متعك فوق الأرض لا يقدر أن يعطيك ريال حتى،**

**ولا يستطيع أن يوصل لك أي شيء إلا بإذن الله،**

**فقط يدعولك أو يتصدق عنك لكنليس باستطاعته أن يمتعك.**

**إن مت لا أحد بقدرته أن يمتعك إلا واحد سبحانه جل في علاه، قال:**

**(ِيُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى)**

**حتى وأنت تحت الأرض**

**(وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ)**

**يمتعك حتى وأنت في مكان اتساعه متر في متر تحت الأرض**

**يستطيع أن يجعلك تعيش أحسن من ملوك الأرض الذين هم فوق الأرض كلهم، قال:**

**(إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)**

**قال:**

**(وَإِنْ تَوَلَّوْا)**

**لا يريد أن يستغفر ممامضى ولايتوب مماهو آتٍ، قال:**

**(فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ)**

**أحبتي الفضلاء..**

**جميعناقد رأينا وسمعنا ماتطاولوا به أقزام الصحافة، شرذمة القوم،**

**حثالة الخلق كلهم وليس المجتمع فقط،**

**إن من أنار الله قلبه بالقرآن والله العظيم أنه ينظر للأمور بشكل مختلف تمامًا،**

**كان أكثر الناس قد ضاق وتفاجئوكأنها أول أذيّة لهؤلاء المنافقين..**

**حبيبي الغالي هؤلاء لهم أسياد،وسيدهم الأول هو إبليس، ماذا قال عن آدم؟**

**هلقال: هو ياربي أخير وأنت اصطفيته وخلقته؟**

**لا، بل قال:**

**(أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ)**

**إذًا إبليس القزم يظن أنه أخير من آدم عليه السلام العملاق، نبي الله عليه الصلاة والسلام**

**فلا تستغرب حين يأتي واحد من هؤلاء الحثالة المنافقين ويتكلم على المشائخ والعلماء.**

**ماذا قال فرعون الفاجر الكافرعن موسى عليه السلام الذي اختاره رب العالمين سبحانه؟**

**ماذا قال فرعون عمن ليس بعالم وليس عضو في هيئة كبار العلماء، لا لا**

**بل رسول من أولي العزم من الرسل،**

**قال عنه:**

**(أَمْ أَنَا خَيْرٌ)**

**مالذي يعنيه هذا الكلام؟**

**أم هُنا تعني بل**

**فيقول : بل أنا خير!**

**(أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ)**

**يقول عن موسى مهين!!**

**(وَلا يَكَادُ يُبِينُ)**

**يقول أنه لا يعرف كيف يتكلم حتى !!**

**سبحان الله!!**

**فرعون القذر يقول لموسى عليه السلام المكرم:**

**(هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ)**

**ماذا قال أيضًا لموسى عليه السلام؟ قال الله عز وجل:**

**(أَلَمْ نُرَبّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ۞ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ)**

**انظر نفس الخطاب الذي يُكتب في جرائدنا اليوم، يقول:**

**(وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ )**

**هذا الذي يتكلم هو فرعون ياجماعة!!**

**يقول لموسى عليه السلام:**

**(وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَوَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ )**

**إن كان موسى كافر،**

**ماذا تكون أنت يا فرعون!**

**لماذا أنت فعلت فعلتك التي فعلت؟**

**كم عدد القتلى الذين قتلهم فرعون؟**

**ملايين الأطفال قُتلوا على يده**

**بينما موسى قتل فرد واحد،**

**لكن عندما اصبحت القضية إعلامية قال:**

**(وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ )**

**أظهر نفسه بأنه هو الحمل الوديع، يقول:**

**(وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ )**

**لماذا؟**

**قال:**

**إني أخاف**

**مما تخاف أيها الحمل الوديع!!**

**قال:**

**(أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ)**

**موسى يرهب المجتمع!**

**ماذا عنك أنت يافرعون يامن قتل الملايين؟**

**إن كان هو قتل واحد فأصبح يظهر في الأرض الفساد**

**ماذا عنك أنت؟**

**قل لنا ماهي رؤيتك لنفسك..**

**قال:**

**﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾**

**يرى أنه مُصلح!**

**هل تعرف ماذا قال قوم لوط الذين هم أقذر خلق الله؟**

**(فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا)**

**ماذا؟**

**(أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ)**

**لماذا؟**

**ماذا فعلوا؟ وما ذنبهم؟**

**(إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ)**

**كانت هذه هي جريمتهم!.**

**فهؤلاء الأقذار لا يريدون الناس أن يتطهرون،**

**لا يريدون أمر الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.**

**والله حينما تقرأ الكتاب ستبدأ تراجع نفسك، حتى مشاعرك تتغير.**

**هذه قواعد لا تتغير ولا تتبدل.**

**قال الله عز وجل :**

**(وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ)**

**أعظم طبقة في الكون،**

**أعظم طبقة خلقها الله هي الرسل،**

**(وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ)**

**فماذا حدث بعدها؟**

**هل حاق بنصفالذي سخروا ونصفهم الآخر نساهم رب العالمين؟**

**أم حاق بربع؟**

**لا، قال:**

**(فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم)**

**جميعهم.**

**أي واحد نطق ببنس شفة على أهل الدين أو الدينوالله لا يتركه الله عز وجل،**

**(فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ).**

**الله خلق الإنس والجنّ والملائكة، ثمّ اصطفى منهم محمّد بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام،**

**أحب مخلوق عند الله، وأكرم مخلوق عند الله عز وجل، وجهه أكرم الوجوه بعد رب العالمين.**

**تعرف ماذا كانوا يقولون عنه؟**

**يقولون وانظر لاستحقارهم:**

**(أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ)**

**يقولون : هل هذا يستحق أن يتكلم على آلهتكم؟**

**(إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا)**

**فإن كان أهل النفاق يصبرون على أحجارهم وعلى أقذارهم،**

**فـ والله نحن أحق أن نصبر على كتابنا وعلى سنة نبينا عليه الصلاة والسلام.**

**كنت أتأمّل قبل البارح وأنا واقف في صلاة الفجر خلف الإمام حين قرأ آية أظنأن جميعنا يحفظها،**

**فقلت : سبحان ربي جلّ في علاه، ما أكثر ما فضح الله المنافقين!**

**لكننا نحتاج أن نقرأ هذا الكتاب العظيم أكثر مما نقرأ الجرائد.**

**تجد الواحد منا يقرأ خبر في الجريدة، ثم يعيد قراءتهأو يقصه معه ويجلس يقول لكل المجلس: سمعت الخبر في الجريدة الفلانية أم لا؟**

**لكن هل يستطيع أن يتكلم عن القرآن كلما جلس في مجلس؟**

**عن آية في كتاب الله عز وجل قرأها فهزّت أركانه؟**

**الأخبار ماهي إلا كلام بشر وتجنا ننصت لها ونسمع لها وننقلها بيننا،**

**لكن هل تستطيع أن تنقل آيات القرآن؟**

**(بَلّغوا عَنِّي وَلوْ آيَة)**

**حتى لو آية واحدة.**

**يقول الله عز وجل :**

**(وَالَّذِينَ)**

**خذ كل كلمة،بل كل حرف وذق طعمه في قلبك..**

**(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا)**

**ليسبصحيفة ولا جريدة، بل مسجداً.**

**انظر كيف الله سبحانه وتعالى يحذرك من أن تنخدع بالمنافقين حتى لو بنؤوا مسجد، يقول:**

**(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ)**

**يعني والله لو أنهم بدؤوا يقرؤون هذه المصاحف ويبنون المساجد،**

**قال الله عز وجل :**

**(وَلَيَحْلِفُنَّ)**

**لاحظ أنهم في مسجد ويحلفون،**

**(وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ)**

**ماذا قال الله؟ هل صدّقهم؟**

**لا، بل قال:**

**(وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)**

**ماذا إن كنت أصلي في هذا المسجد؟**

**قال الله :**

**(لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا)**

**حتى لو تصلي في بيتك الأهم أنلا تصلي مع هؤلاء المنافقين.**

**لاحظ هذه دعوة لمقاطعة مسجد فيه منافقين ويقومون على الإضرار بالمؤمنين ومحاربة الله ورسوله،**

**فكيف إذن نشتري جرائدهم ؟**

**قال :**

**(لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا)**

**مع أنه مسجد.**

**أكثر الناس اليوملا يعلمون،**

**أكثر الناس والله جاهل؛**

**يقرأ الجرائد دون علم وكل يوم يُفتّت دينه، كل يوم يُنقض دينه،**

**(لتُنقضنّ عرى الدين عروةٌ عروة)**

**تجده يسمع كلام كله دعوة للتفسّق وللخراب وللدمارثم يقال في آخره "حسب الضوابط الشرعيّة"**

**فيقول: يبدو أن الذي كتب هذا من المؤمنين.**

**حبيبي الغالي إن "حسب الضوابط الشرعيّة" هذهليست سم ويدسونه في العسل،**

**بل هذه نقطة عسل يدسونها في السم كله،**

**كل كلامهم سم.. من أوله إلى آخره.**

**والله فضحهم جلّ في علاه لكي لا تنخدع بكلامهم.**

**قال سبحانه وتعالى:**

**(إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ)**

**الآن النبي عليه الصلاة والسلام جالس في المسجد، ثم دخل عليه مجموعة من المنافقين فقالوا:**

**(قَالُوا نَشْهَدُ)**

**يقولون: والله العظيم أنك أنت رسول الله عليك الصلاة والسلام.**

**قال :**

**(قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَـ )**

**انظرللتأكيدات**

**(لَرَ**

**سُولُ اللَّهِ)**

**ماذا قال الله؟**

**قال :**

**(وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ)**

**هل انتهت الآية؟**

**لا، قال :**

**(وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ)**

**ماذا؟**

**هل ما قالوه الآن كذب؟**

**هم قالوا إنك لرسول الله وهذا صحيح**

**لكن الله يُعلّم الرسول عليه الصلام والسلام بأنه حتى لو جاؤوه وقالوا**

**إنك لرسول الله**

**قال:**

**(وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَلَكَاذِبُونَ)**

**فـ لا يخدعك المنافقون في وقتنا الحالي بمقولة "حسب الضوابط الشرعيّة"**

**قال الله عز وجل عنهم:**

**(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّه)**

**تجده يكتب في بداية المقال آية من القرآن، أو استشهاد بقول لصحابي..**

**قال الله عز وجل:**

**(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ)**

**الله لا ينهي ولا آية في الآيات هذه إلا ويفضحهم فيها سبحانه جلّ في علاه، قال:**

**(وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ۞يُخَادِعُونَ اللَّهَ)**

**هم لا يستطيعون أن يخدعون الله ولكن يحاولون!**

**يقول:**

**(يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)**

**انظر للآية التي تليها،**

**(و\*ِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ)**

**قالوا: نحن مفسدين! والله لا نريد سوى الإصلاح للدولة وللمجتمع .**

**كذبوا والله..**

**قال جل في علاه:**

**(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ)**

**والله لن تنتهي الآية إلا ويفضحه الله،**

**مع أن كلامهم صحيح**

**هم يقولون إنك لرسول الله**

**ويقولون آمنا بالله وباليوم الآخر**

**لكن كيف تعرف المنافق من غير المنافق؟**

**(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ألَا إنَّهُم هُمُّ)**

**انظر للتأكيدات**

**(الَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ۞وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ)**

**إذا قيل لهم قال الله .. يقولون سمعنا وأطعنا.**

**وإذا قيل لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" لا يخلوّن رجل بامرأة"**

**يقولون سمعنا وأطعنا.**

**إذا قيل لهم الله عزّ وجل يقول :**

**(وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ)**

**يعني ليست قضية اختلاط فقط .. لا**

**حتى لو كانت المرأة تمشي في السوق دون أن تختلط بأحد من الرجال**

**وتكون قد لبست مئة عباءة وخمسين قفاز وشراب**

**كل هذه المسألة في كفة وأن يعلو صوت خلخالها أو كعبها كفة أخرى .. لأن هُنا المشكلة**

**وإن فعلت وظهر صوت فأقسم بالله أن الله لا يرضى بذلك،**

**وسيسألها عن هذه الأقدام التي حرّكها سبحانه، قال:**

**(وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ )**

**لام التعليل..**

**ليُعلم ماذا؟**

**هي لا يظهر منها شيء!**

**فمالذي يُعلم؟**

**هل يُعلم ما يُظهرن ؟**

**لا..**

**ما يُبدين؟**

**لا.. قال:**

**(لِيُعْلَمَمَا يُخْفِينَ)**

**أي ما تُخفي تحت تلك العباءة**

**أنت الآن حين تنظر لها لا ترى سوى السواد ولا يظهر منها شيء**

**فيقول (لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْزِينَتِهِنَّ)**

**أثبت الله هُنا الخفاء في الزينة**

**فحين تنظر لها تجدها أسود في أسود**

**(لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْزِينَتِهِنَّوَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ)**

**فإلمؤمنون إذا سمعوا هذا الكلام يقولون سمعنا وأطعنا**

**لكن الله يقول عن هؤلاء:**

**(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ)**

**يرون أن الؤمنون والملتزمون بتعاليم دينهم مجرد سفهاء متشددون متحجرون!**

**فقال جل جلاله:**

**(أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ)**

**سبحان ربي ما أعظمه.**

**طبعًا إن كنت تريد أن تُهلك العلماني..**

**وإن كنت تريده أن يُخرج كل ما عنده قُل له:**

**تعال إلى ما أنزل الله وإلى الرسول عليه الصلاة والسلام .**

**فقط أعطِه آيه أو دليل**

**سيُجن ومن الممكن أن يكتب عنك مقال من حقده**

**والدليل على ذلك موجود في سورة النساء التي أعدها من أعجب السور**

**وكتاب الله كله عجيب؛**

**ذُكر قول الله عز وجل (عَلِيمًا حَكِيمًا) في القرآن لعشر مرات**

**وكان توزيعها في القرآن 3 مرات مفرقة بين 113 سورة**

**و7 مرات أي 70 بالمئة .. في سورة واحدة**

**وهي سورة النساء.**

**وفي ذلك حجة على كل علماني منافق في أن الله أعلم منه وأحكم منه فيما يخص النساء وفيما يخص خلقه كلهم سبحانه ..**

**الله عز وجل يقول في سورة النساء،**

**وسأذكر لك آيات منها كنت قد استعملتها في أحد المناظرات وقد أَلجمَت من أمامي وأصبح كالفرخ لا يستطيع الرد**

**(أَلَمْ تَرَ)**

**أي ألم تعلم،**

**( إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ)**

**هو لن يأتي ويقول أنا كافر ولا أؤمن بكتاب الله**

**لا، بل يزعمون أنهم يؤمنون بالكتاب والسنة وكل أمورهم حسب الضوابط الشرعية .. قاتلهم الله**

**(أَلَمْ تَرَإِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ)**

**الله لا يتكلم عن الكفار هُنا**

**لأن الكافر لا يقول أنه يؤمن بالقرآن أو يزعم ذلك أصلًا**

**لكن المنافقين يفعلون ذلك .. قال الله:**

**(أَلَمْ تَرَإِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ)**

**ولكن حين يأتي وقت الجد والمحاكمة وتطبيق الأحكام .. ماذا يريدون**؟

**هل يريدون أن يتحاكموا إلى كتاب الله؟**

**لا. قال:**

**(يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ)**

**أحكام وضعية، وأحكام غربية يتحاكمون إليها**

**قال:**

**(يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِوَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا)**

**هذا نفس الضلال الذي نراه اليوم في صحائفنا**

**ماذا قال في الآية التي تليها؟**

**قال:**

**(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا)**

**هم الآن يزعمون أنهم مؤمنون فحين تتناقش معهم فيما ذُكر فيه**

**كيف تكون ردة فعلهم؟**

**قال:**

**(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ)**

**الله عز وجل يقول:(وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْوَرَاءِ حِجَابٍ)**

**وذلك يعني أنه ممنوع الاختلاط**

**أنت الآن تتحاور معه بشيء أنزله الله وأمر به فماذا يحدث؟**

**هو قبل قليل كان يزعم أنه مؤمن .. قال الله سبحانه:**

**(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا)**

**مستحيل أن يواجهك بهذا القرآن.**

**(فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ)**

**لا يملكون سوى الحلف، وهم في الأصل كاذبين .**

**قال:**

**(يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا)**

**يحلفون أنهم لا يريدون سوى صلاح الأمة!**

**كمن يحلف الآن أنه لا يريد سوى مصلحة المرأة وحقوقها.**

**ماذا قال الله في الآية التي تلتها؟**

**هل صدّقهم؟**

**هم يقولون أنهم مؤمنون ولكن لا يطبقون ما يؤمرون به،**

**يُخالفون وينخرون في الدين فماذا رد الله على حلفهم؟**

**قال:**

**(أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا۞وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ)**

**هو لم يُطع بل نخر بما جاء به هذا الرسول؛**

**هو يريد الاختلاط .. ويريد سفر المرأة دون محرم**

**كلها أمور تخالف ما أتى به رسولنا**

**(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا)**

**ثم يُقسم ربي سبحانه .. يقول:**

**(فَلَا وَرَبِّكَ)**

**يُقسم بنفسه جلّ جلاله،**

**(فَلَا وَرَبِّكَلَا يُؤْمِنُونَ)**

**هم في بداية الصفحة قالوا (يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا)**

**وفي آخرها قال:**

**(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ)**

**حرف شرط،**

**أي مستحيل أن يؤمن قبل تنفيذ الشرط ،**

**حتى ماذا؟**

**(يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)**

**الاختلاط حرام أم حلال؟**

**ألم يَرِد دليل في القرآن والسنة ؟**

**وبنَص الكتاب والسنة يقول النبي عليه الصلاة والسلام:**

**"خير صفوف الرجال أولها"**

**لماذا ؟
هل لأنهم أتوا مبكرًا؟**

**لا؛ فـ الكلام هُنا والحديث كله لا علاقة له بمن يأتي أبكر من الآخر،**

**الحديث يريد أن يثبت لك نقطة واحدة فقط.
"خير صفوف الرجال أولها، و شرُها..."
والله أثناء قراءتي للحديث هذا أقول سبحان الله هل في المسجد شر!**

**نعمكما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام:**

**"وشرّها آخرها"**

**لماذا؟**

**هل لأنهم أتوا متأخرين؟**

**لا، حين تكمل الحديث تجده يقول عليه السلام:
"و شر صفوف النساء أولها"**

**لو كانت القضية بمن يأتي أبكر لكان خير صفوف النساء أولها، لكنه قال:
"وقال خير صفوف النساء آخرها، وشرّها أولها "
سبحان الله،**

**وهل وجوههم متقابلة أصلًا؟
هي ليست بجانب بعض والرجل لن يعلم من خلفه لأنه لن يلتفت في الصلاة**

**ما بينهما هو قُرب فقط.. وهذا القُرب يجعلهما يدخلان في نطاق الشيطان؛**

**فـ قد تجد امرأة طاعنة في العمر تكح فيعتقد الرجال أنها امرأة شابة ذات 16 فتضيع صلاته ودينه.**

**هذا بالنسبة للرجال ..**

**أما النساء فهل هم يرون وجوه الرجال؟**

**لا، لن يرون سوى ثوب وشماغ**

**ومع ذلك كان قربهم من دائرة الشيطان شر لهم**

**مع أنهم يُصلون وفي موضع عبادة، وليسوا في**[**سوق**](http://www.abdelmohsen.com/play-2611.html#93410854)**أو مكان عمل.**

 **ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري :**

**" إذا أخطأ الإمام..."
لو كان الإمام يُصلي ثم قال:(والله قوي سميع)
ولم يكن أحد الرجال خلفه يحفظ الآية ليُصححها له،**

**وكانت امرأة فقط هي التي تحفظها هل تقول له (واللهُ قَوِيٌ عَزِيز)وتصحح الآية؟**

**لا، لا تتكلم.**

**نحن نأخذ علمنا من الرسول عليه الصلاة والسلام؛
(إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا)**

**فعلمنا يارسول الله...**

**هل تُصحح له الآية ؟**

**قال:**

**"يفتح عليه الرجال"**

**والمرأة؟**

**قال: "تُصفق"**

**سبحان الله!مع أنها ستقول آية، ليس من الكلام الفارغ الذي نسمعه الآن بين المرأة والرجل من سؤال عن الحال وتحايا لا تكون إلا بين المحارم..**

**ويقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر..**

**يقول ابن عمر قال النبي عليه الصلاة والسلام:**

**"لو تركنا هذا الباب للنساء ما دخلوا معه الرجال أبدًا "**

**فلم يدخله ابن عمر حتى مات.**

**هذا وهو باب لمسجد.**

**فـ الآن هل نقول أن الاختلاط حلال أم حرام؟**

**طيب إذا أخطأ الإمام وكان كل الرجالخلفه ساهين..**

**لو كبّر وسجد وكان من المفترض أن يقوم فهل تفتح عليه المرأة وتقول سبحان الله ؟**

**لا، هذا وهو في مسجد،**

**وكلام كله عن الله ولاأحد يرى الآخر،**

**تكون هي في آخر مكان بينما هو في أول مكان و مع ذلك أبى الله عزّ وجل وأرسل رسوله يبلغنا أنه لا يجوز.**

**لا يوجد أطهر من قلوب الصحابة،**

**فلو كان الاختلاط حلال لكان الرسول عليه الصلاة والسلام خَطَب بهم وبالنساء في وقت واحد**

**لكنّه كان صلى الله عليه وسلم يخطب بالرجال ثم يذهب ويخطب للنساء خطبة أخرى.**

**كل هذه الآيات والأحاديث تبيّن لك المنافق من المؤمن.**

**لكن كيف تعرف المنافقين؟**

**حين تقرأ مقال مثلًا وتَرِد فيه آيات وأحاديث فكيف تعرف إن كان كاتبه منافق أم مؤمن؟**

**قال الله عزوجل :**

**(الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ)
لكن كيف أعرفهم؟**

**أنا اقرأ مقال فكيف أعرفهم؟**

**أشاهد برنامج تلفزيونيفكيف أعرفهم؟

(الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَر)
يريد إختلاط، ويريد تبرج، ويريد تعرّي،**

**يريد سينما، ويريدالمرأة تسكن في فندق بمفردها**

**ويريدها أن تسافر و تظهر في مدرجات الأنديةبمفردها،
لكن حين تقوم حلقة تحفيظ القرآن يُجن.**

**يتهمونها بأنها حلقات الإرهابيين،**

**تمامًا كما قال فرعون "وأنت من الكاذبين" .**

**(يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَر وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوف)
كما يتهم أعداء الإسلام الإسلام اليوم.
أطهر دين في العالم.**

**حين يُقام مخيم ديني تجد الجرائد اشتعلت بالمقالات
و قبل الأمس كان هناك حفل أغاني، ورقص في الشارع**

**نساء يرقصن في الشوارع و لميتكلم أحد!**

**(يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَر وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوف)**

**والله يا أخواني أني أشهد الله على حبي لكم جميعًا،**

**"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"**

**لابد أن نستيقظ من هذا السبات..
لكن بعض الناس مساكين لا يعرفون شيء،**

**والله يعيشون في هذه الدنيا ولا يعرفون شيء .**

 **حين طالبوابالسينما ماذا كان دليلهم الذي صدّقه أكثر الناس المساكين؟**

**هل استشهدو بقول من الله أو رسوله؟
مستحيل.**

**بل قالوا:**

**لماذا أنتم تُكبرون المواضيع!**

**العالم كلهم عندهم دش في منازلهم فهل تقف المسألة على السينما!!! .**

**هل يعتقدون أن هذا دليل شرعي؟**

**لو كانت هذه القاعدة صحيحة يا مغفل وأنا الآنأتكلم عن العلمانية..**

**فـ لوكانت هذه القاعدة صحيحة**

**لكُنا فتحنا دار للدعارة لأن بالتأكيد هناك ناس يزنون في بيوتهم؟**

**و لكان بيع المخدرات أمر مسموح به مادام هُناك ناس يشترونه بالسر؟**

**كل هذه أمور محرمة حتى لو كان الأكثرية من الناس يستحلونها..**

**لكن هذه هي طريقتهم..**

**يأتي لك بأمر شاع بين الناس**

**هو محرم لكن الناس استحلوه**

**ثم يقنعك من خلاله بأمر آخر ليستصيغه المجتمع..**

**مثلًا يقول لك :**

**يا أخي المستشفيات الآن مختلطة فلماذا لا نجعل الجامعات أيضًا مختلطة؟**

**ولكن هناك قاعدة تقول:
الواقع ليس حجة على الشرع**

 **الواقع ليس بدليل يؤخذ به**

**نحن لا نأخذ إلا بـ قال الله وقال الرسول فقط.**

 **هذا واقع مرير ليسبحجة على الشرع .. وهكذا المفترض أن يكون ردنا عليهم
الواقع ليس حجة على الشرع**

**هل تعرف كيف تسير اللعبة الإعلامية؟**

**سأعطيك مثال..
الآن لو دخل لص على أحد البيوت في الليل وأفزعهم بالسلاح،**

**وكسر الذي يقدر على كسره، وهددهم بالسلاح ويزني ويأخذ المال**

**ثم خرج فأمسكتهالشرطة وبعد مقاومه عنيفة سُجن .**

**فستجد أتباعه في الصحف مشتعلون ..**

**عناوين ومقالات**

**ويكتبون لك بالخط العريض "أيــن الحريــة" ولماذا الضرب أمام الناس**

**ويظهرون لك أم هذا اللص وهي تبكي ليستغلون عاطفة الناس**

**في حين أنه مُجرم!**

**وقد تجد في الصحف من يُدافع عن امرأة زانية أيضًا!**

**هم لا يهتمون لعواقب هذه الأفعال وما قد تجر من مصائب**

**أطفال زنى تجدهم في المجاري بمنظر يدمي القلب**

**والله العظيم يقول الشيخ عادل المقبل أنهم يجمعونهم بكراتين**

**طفل مسكين .. إن عاش مصيبة وإن مات مصيبة.**

**يقول الشيخ عادل:**

**جلست مع ثلاثة لُقطاء اثنين عمرهم ٢٢ وواحد ٢٣.**

**يقول سألت أحدهمفقلت له:**

**لو الآن في أدغال نيجيريا تأتيك امرأة ورجل ويقولون لكنحن أهلكوقد أضعناك في مكة ونسيناك ماذا تفعل؟**

**قال: والله العظيم أني لأسجد لله شكر..**

**فقال:ولكن أنت معك بطاقة سعودية ووضعك مستقر؟**

**قال:لا أريد شي، إن كانت هذه أمي وهذا أبي فلا أريد شي.**

**ثم سأل الثاني وقال: لو أتتك أمك ومعها أبوك الآن، وتأسفت منكأمك وقالت لك أنهم غلطوا ولكن تزوجوا الآن وانتهت المشكلة ماذا تفعل؟**

**قال:اقسم بالله أني لأقطعهم في فرامة، وأضعهم في قمامة وأرحم القطط التي ستاكلهم، مثلما رموني عند قمامة.**

**يقول فسألت الثالث فقال:أما أنا فوالله لا أريد أنأفرمهم ولا أن أقطعهم ولا أذبحهم،**

**أليست حقوق الخلق قائمة على المشاحة، فوالله لا أريدمنهم شيء في الدنيا حتى لو رأيتهم أمامي وكنت أقدر عليهم فـلن أفعل لهم شيء،**

**ولكن حين أقف بين يدين رب العالمين وأتى بهم أمامي لأقول:**

**والله يارب أني لن أرضى حتى أراهم يُشوون في النار،**

**والله لنأرضى حتى تكون لهم مقامع من حديد ويُغلون بالسلاسل.**

**مثل هؤلاء لن يُظهرونهم العلمانيين طبعًا،**

**ليس لهم سوى الحُرية يطالبون بها!**

**وهذا المسكين المظلوم أين حريته؟**

**هذا الذي رُمي في المجاري أليس له حرية؟**

**لو تعثرت فتاة وسقطت**

**تجدهم يأتونك بعنوان**

**كــادت أن تموت وتفقد حياتها ..**

**تلك الفتاة المسكينة التي تعثرت بسبب حجابها وعباءتها .**

**ثم يأتونك بوالديها ويقابلونهم**

**على أساس أنها كانت ضحية الحجاب وتعثرت به ويجب أن يُغير الحجاب.**

**كل هذا ما هو إلا لعب بعواطف الناس ..**

**إن أراد القيادة للمرأة تجده يكتب لك بعنوان عريض**

**"كادت أن تهلك أم سعد وأولادها التسعة"**

**والقارئ مسكين يشده العنوان فيقرأ ليعرف ماهي القصة،**

**فتجده قد كتب ..**

**كانت أم سعد تقطن في حي من أحياء جدة وهي لم تجد عشاء ولا غداء لأنها لم تجد أحد يُعبئ لها اسطوانة الغاز،**

**فأين قيادة المرأة؟**

**ولو سُمح للمرأة بالقيادة سيأتي هو ثم يُطالب بفتح قسم مرور للنساء؛**

**لأنه لا يصح أن يمسك المرأة ويفتشها ويرى رخصتها الرجال!**

**فيوظف امرأة تركب مع رجل لثمان ساعات ولا مشكلة في ذلك!**

**وهكذا سلسلة تجر سلسلة في الخداع والضحك على الناس ولن يقفوا**

**ولكن نحن نهانا الله أحبتي**

**(وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)**

**وفي الاختلاط قال الرسول عليه الصلاة والسلام عن الأخوان وهم لم يبلغوا بعد**

**"مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرّقوا بينهم في المضاجع"**

**هذا وهو أخوها ولم يبلغ!**

**والآن؟ أصبحوا يطالبون بالاختلاط والله المستعان!**

**هل قرأتهم قرار وزارة التعليم في أمريكا قبل سنتين؟**

**طالبت وزارة التعليم بفصل الطلاب عن الطالبات.**

**ومن 12 مدرسة في أمريكا الآن 246 مدرسة تقريبًا .**

**فهؤلاء رجعيون للتواستيقظوا عقب أن ضربتهم ويلات الاختلاط،**

**والمجانين المنافقين عندنا الآن يطالبون بالاختلاط،**

**وماذا يقول حتى يكسب القضية؟**

**هو لابد أن يضرب الحكام بالشعب وهذا مذكور في القرآن، قال الله عز وجل:**

**(أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ) .**

**فـ يامنافقين تريدون دليل من الله أتينا لكم من القرآن،**

**تريدون من الرسول عليه الصلاة والسلام أتينا بدليل من السنة،**

**تريدون من الملوك ؟**

**المؤسس رحمه الله الملك عبدالعزيز ماذا قال عن الاختلاط؟**

**قال كلام مثل السيوف عن الاختلاط .**

**المؤمن تقول له قال الله وقال رسوله فيقتنع ويطيع**

**لكن هؤلاء المنافقين يزعمون أن عندهم ولاء للحُكام**

**الآن نحن لماذا نطيع حُكامنا؟**

**هل خوفًا منهم؟**

**لا، إذًا لماذا؟**

**اول قضية تجعلنا نطيعهم كتاب الله؛ لأن الله تعالى يقول:**

**(أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ)**

**يعني اصلا طاعتنا لهم عبادة.**

**هل هذا المنافق يطيعهم؟**

**والله كذاب، وانظر إلى الخونة والعملاء في كل مكان لن تجد فيهم واحد مؤمن بالله عز وجل،**

**كلهم منافقون وذكر الله ذلك في القرآن،قال:**

**(الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ)**

**هم يلعبون الآن فإن انتصر المؤمن قالوا نحن معكم**

**( وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ)**

**فقال الله عنهم**

**(مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ) .**

**هُناك كلمة غصّت فيها الصحف، وغص فيها الناس،**

**ولايعلمون ماهو المنعى منها وياليتنا رجعنا للقرآن..**

**كم من منافق وكاذب تكلم عن الوسطية؟**

**الكثير منهم قد سمعناه يتكلم عن الوسطية لكن هل تعرف ماهي؟**

**ذكر الله قضية الوسطية مرتين في القرآن.. نوعين**

**نوع يحبه الله، ونوع يبغضه الله ويبغض أهله**

**فـ ما الفرق بينهم؟**

**يقول الله سبحانه عن النوع الأول:**

**(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)**

**ما هو الوسط الذي يريده الله عز وجل؟**

**خذها قاعدة واحفظها..**

**هناك وسط يكون بين الحق والباطل وهذا يبغضه الله ويبغض أهله والدليل قوله تعالى:**

**(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ)**

**انظر كيف يذكرهم الله بأفعال صالحة، قال:**

**(وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلًا ۞مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ)**

**أهل الإيمان،**

**(وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ)**

**أهل الكفر**

**(وَمَن يُضْلِلِ اللهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا)**

**الآن الله يوضح لك المسألة**

**يقول لا تورط نفسك مع الكفار دون المؤمنين**

**(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا)**

**هذا نفاق، هذه هي الوسطية التي يريدها المنافقون،**

**مذبذب، يريد نص دين.**

**لكنأين الوسطية التي يريدها الله عز وجل تكون حق بين باطلين والدليل قوله عز وجل:**

**(وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا)**

 **(وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ)**

**إذاً يوجد وسط بين باطلين،**

**مُطالبات المنافقين في الجرائد كلها بين حق وباطل،**

**يريد أن يميّع ويُضعف لك الحق ويقوي ويظهر لك الباطل فيصبح هو في المنتصف،**

**(مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَى هَؤُلاءِ وَلا إِلَى هَؤُلاءِ)**

**أكذب الناس وأكذب خلق الله هم ولو تركز قليلًا لعرفتهم،**

**أسوأ حالات الإنسان حين يناقض مبادئه بنفسه..**

**حين يتكلم أحدهم ويثرثر من عنده يقولون حرية شخصية**

**وحين يتكلم رجل آخر بقتاوى من كتاب الله عز وجل تكون ليست حرية!**

**سأعطيك شيء أفضع من هذا .. هم العلمانيين في تركيا؛**

**لما أتى بعض النساء وكانوا يريدون أن يضعن على رؤوسهن ما يُغطي شعرهن ولن أسميه حجاب لأنه ليس كذلك**

**الشاهد أن العلمانية رفضوا ذلك واشتعلت تركيا جميعها رفضًا**

**في الصحف والمجلات واالمقروء والمسموع والتفاز وطردوهم من أعمالهم**

**فأين الحرية الشخصية في ذلك؟**

**كاذبون . هم عندهم معصيتك لله حرية شخصية**

**تريد سينما؟ افعل**

**تريد أن تفتح حفلات غنائية؟ افعل**

**تريدأن تضع مراقص؟**

**افعلما تريد لكن تريد ان تفتح حلقة تحفيظ؟هُنا تتبخر الحرية الشخصية!**

**هي هكذا القضية ..**

**حين تطيع الشيطان لن يتكلم معك أحد وذلك تطبيقًا للحرية الشخصية .**

**وتقوم عليك الدنيا حين تطيع الله وتتبع كلام القرآن .**

**الآن ألعاب الاطفال إرهاب ام ليست إرهاب؟**

**تحتوي على مشاهد تفجير رؤوس وتقطيع ودماء!**

**وأرى ولدي يلعب فأقول له ما هذا؟**

**يقول: الآن سأذبحه!!**

**الآن ألعاب أطفالهم تدعو إلى الإرهاب**

**وتأتي لهذا الكتاب العظيم وتريد أن تغير فيه!**

**لاحظ أين يضعون اهتماماتهم .. كلها فيما يضر الدين.**

**ومستحيل أن يتكلم عن أي شيء لأسياده الغرب،**

**لكن نحن والله ليس لدينا سوى كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.**

**قال الله عز وجل:**

**(وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا )**

**انتبه يامن تقرأ الجرائد،**

**انتبه من أن يتقيؤون في رأسك الإعلام. قال :**

**(وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ)**

**يفتنوك عن القرآن؟**

**لا ، قال :**

**(عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ۞أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ)**

**يأتيك شخص فيسأل :**

**لكن من أين أتوا بهذه التفاهات؟**

**سأخبرك من أين أتو بها، قال الله تعالى:**

**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).**

**هذا العلماني الذي تناقشت معه يتكلم عن قضية في المحاكم،**

**يقول: يا أخي مالمشكلة حين تكون المرأة قاضية!**

**قلت له: لماذا؟**

**قال: يا أخي أحيانًا تكون المُشتكية امرأةفتستحي أن تقول مشكلتها للرجل،**

**فلو كانت هناك امرأة قاضية سيكون استرلها وأفضل.**

**قاتلك الله. هو يبحث عن سترها الآن!**

**ومستشفيات النساء و الولادة يكشفون عن العورات المغلظة وجميعهم رجال،**

**وهو يفكر بمن قد تستحي اخبار مشكلتها للقاضي!**

**أين الذي ازعاجنا في الإعلام وفي كل مكان يقول أفتحوا للمرأةويريدها أن تأتي كاشفة**

**والآن تقول لي تستحي!**

**تلعب على من؟**

**فلابد أن ننتبه.**

**ختامًا أحبتي الفضلاء..**

**والله أني ما ناقشت كافر بإذن الله عز وجل إلا إحدى حالتين:**

**إما أن يسلم، وإما أن ينكس رأسه ويرضى ولا يكون عنده نقاش آخر.**

**آخر واحد كلمته كان أمريكي مدرب في وزارة الداخلية في قطر،**

**كنت اتكلم مع واحد بلجيكي كان يسأل عن الإسلام،**

**كلهم نصارى ونتكلم أنا وهو**

**فجاء هذا معه شنطته في ملعب كرة قدم،**

**جاء ويستمع من بعيد وكان وجهه متجهم**

**ما أعظم الله و الله أني كنت أنظر إليه وأتذكر الآيات**

**( وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَة)**

**كالعلمانين اليوم..**

**تقول له آيه أو حديث عن الاختلاط أو عن المرأة يُجن،**

**لكن قل له ستيفن جوبس أو الممثل الفلاني فستجده يجاريك وهو فَرِح**

**( وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ).**

**لونرجع للآية التي سبقتها قال:**

**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)**

**قال:**

**(فَتَرَى)**

**الله أكبر!**

**ما أعظم الله و كتابه.**

**قال:**

**(فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ )**

**لكن يارب أنا لا أرى ما في قلوبهم .. هم ماذا يفعلون؟**

**هل قال في تكملة الآية يسارعون إليهم؟**

**أم قال يسارعون فيهم؟**

**العلمانين يسارعون فيهم؛**

**لأنهو يعيش هُنا ولكن حياته كحياة جورج وستيف وديفد هُناك؛**

**لا صلاة ولا عبادة وينكر القرآن ويكره القرآن والسنةويكره الدين،**

**فهو فيهم أصلًا.. تفصله المسافة لكنهفيهم في دينهم.**

**(فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ).**

**الشاهد ..**

**أثناء كلامي مع البلجيكي اقترب الأمريكي وبدأت أرفع صوتي قليلًا،**

**الرجل كان يسأل وهو يريد أن يعرف،**

**بعض الناس يسأل كي يعرف الحق وبعض الناس يسأل للباطل..**

**فهذا بدأ يتحرك قليلًاحتى أتى إلينا**

**وكان البلجيكي نصراني فسألني سؤال دائمًا يسألونه النصارى قال:**

**الآن عيسى عليه السلام عندكم أنه وُلد من أم بدون أب فهل تؤمن فيه؟**

**قلت: نعم أؤمن به لأنه عندنا في كتاب الله سبحانه وتعالى.**

**قال:أتؤمن بأنه وُلد من أم بدون أب؟**

**قلت: نعم، لدينا سورة كاملة باسم أمه.**

**قالت: لكن من أبيه؟**

**تعالى الله جلّ جلاله علوًا كبيرًا..**

**قلت: كلامك أنت منطقي.**

**والله يقول يا أحبتي:**

**(وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)**

**ديننا هذا عظيم لكن ائت به كما هو لا تبدل به.**

**قلت له: نعم صحيح وكلامك منطقي، أن الشخص كيف يصبح له أم بدون أب!**

**قلت هذا الذي جعله عندكم ابن الله عز وجل؟ تعالى الله علوًا كبيرًا**

**قال: نعم. قلت: سأعطيك مثال أنت تؤمن بهوليس عنده أم ولا أب فأين والديه؟**

**قال الله:**

**(إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ)**

**فأين والدين آدم عليه السلام؟**

**بدأ ذلك يقترب ولميكلم ولا كلمة..**

**قال البلجيكي: لكن عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى.**

**قلت: وهذا عندنا في كتاب الله في سورة المائدة، قال:**

**(وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي)**

**قلت: عندنا هذا ونؤمن فيه.**

**قال: إذن هذا معناه أن له صفات ألوهية**

**قلت: طيب سأقول لك من القرآن. وما أعظم كتاب الله..**

**قلت: سأقول لك آية من القرآن تخبرك عن رجل فعل أعظم مما فعله عيسى عليه السلام.**

**عيسى عليه السلام ماذا فعل؟**

**روح كانت موجودة فأخرجها الله جلّ في علاه ثم أراد أن يجعل آية لهؤلاء القومبأن جعل عيسى عليه السلام بإذن الله يعيد هذه الروح. سهلة أم صعبة؟ صعبة.**

**قلت له سأعطيك واحد فعل أصعب منها, موسى عليه السلام.**

**موسى عليه السلام قلب كائن من نبات إلى حيوان،**

**يعني لم تكن فيه روح أصلا، عصا قلبها إلى حيوان..**

**فما الأسهل؟ روح موجودة تخرجثم ترجع أم نبات لا يوجد فيه روح؟**

**نبات ثم انقلب هذا النبات إلى ثعبان ثم نفخ فيه روح وسعى وصار سميع بصير**

**من أصعب؟**

**قال: موسى.**

**قلت: إذن هذا يعني أنه ليس كل من فعل ذلك تصبح فيه صفات ألوهية.**

**ثم بدأ الأمريكي يسأل، قال: ممكن أسأل سؤال؟**

**قلت: اسأل.**

**(وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ) دعه يسأل ما يريد.**

**(إِلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)**

**ماذا سأل الأمريكي؟**

**سأل عن المساواة,**

**قال:أنتم ما عندكم مساواة بين الرجل والمرأة.**

**هل نحن عندنا مساواة في ديننا أم لا؟**

**عندنا مشكلة بين الرجل والمرأة أم هم مثل بعض؟**

**الدين ليس فيه مساواة..**

**حبيبي الغالي خذها قاعدة لا تطلع من الدين عشان تدخل ناس في الدين**

**صح؟**

**(فَذَكِّرْ إِنَّمَا)**

**أداة حصر،**

**(فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ)**

**دائمًا اجلس في الدائرة التابعة للإيمان**

**(فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۞ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ)**

**من يريد أنيسلم فسيسلم.**

**(وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)**

**قال:**

**(فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۞ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ)**

**إذا ما يبغى يسلم الله سبحانه ما يبغى**

**(إِلاَّ مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ)**

**هنا خلاص خرجت القضية من دائرتك هي لله عز وجل،**

**(فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ)**

**ليس أنت .**

**(إِنَّ إِلَيْنَا)**

**ليس إليك.**

**(ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا)**

**ليس عليك .**

**قلت له: صح، ما عندنا مساواة.**

**ولو كان هناك مساواة فلم يكن الله ليقول في القرآن: (وَلَا تَتَمَنَّوْا)**

**في سورة النساء,**

**انظر الله لم يحرم مطالبة المساواة، قال:**

**(وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ)**

**ماذا؟ الرجال على النساء أم النساء على الرجال؟**

**لا، قال:**

**(بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ) سبحانه ما أحكمه.**

**هناك أمور لن تفعلها كما تفعلها المرأة**

**تكون هي أحسن منك بمليون مرة،**

**الأم أحسن من الأب بثلاث مرات.**

**قال: (بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍلِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ).**

**وإنكنت تريد**[**الفضل**](http://www.abdelmohsen.com/play-2611.html#28828758)**خذه من ربي (وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ)**

**ليس من بني علمان.**

**اسمعي أختي الغالية..**

**ليس العلماني الذي سيطلب حريتك أو حقوقك،**

**ليس لك حقوق إلا بالدين.**

**حرم الله الأمنية..**

**يعني لو كانت امرأة تُفكر فقالت ياليتني كنت رجل هذا حرام.**

**أو رجل يقول ليتني امرأة أيضًا حرام.**

**قلت له: لا يوجد مساواة في الدين, تعال نتناقش أنا.**

**هو الآن ضامن أنه**[**كسب**](http://www.abdelmohsen.com/play-2611.html#81290954)**النقاش..**

**قلت له: المساواة عدل أم ظلم؟**

**قال: لا عدل كيف تكون ظلم!**

**قلت: ممتاز, إذن سآتي برجل أعمى ورجل بصير وأقول لهم انطلقوا سباق من هنا إلى آخر الجدار والجائزة سيارة.**

**ساويت بينهم في نقطة الإنطلاق ونقطة النهاية والمسافة والجائزة, هيا انطلقوا..**

**هذه مساواة الآن, لكن هل هي عدل؟**

**قال: لا ليست عدل.**

**قلت: لماذا ليست عدل؟**

**قال: هذا أعمى كيف تساويه ببصير؟**

**قلت: لكن المسافة واحدة.**

**قلت سآتي بطفل أولى ابتدائي وسآتي بشاب في الجامعة وسأدخلهم في قاعة اختبارات الجامعة,**

**اختبار بنفس الأسئلة وعددها، والمراقب واحد والمصحح واحد وكلها مساواة .. هل يصح؟**

**قال: لا هذا ليس عدل هذا ظلم للمسكين الصغير.**

**قلت: لكن أنا الآن ساويت فيما بينهم, أنت الآن تغير رأيك.**

**قال: Yes ليس كل مساواة عدل.**

**قلت: لماذا؟**

**قال: لأنهم مختلفين في قدراتهم.**

**قلت: الله أكبر, هذا ما أريد الوصول إليه.**

**أنت الآن قلت إذا كانوا مختلفين في القدرات تصبح مساواتهم ظلم.**

**لما اقتنع هو بالفكرة هذه قلت له تعال: الآن الرجل والمرأة مثل بعض أم لا؟**

**تركبيتهم الجسمية؟**

**لو جلبت لك اثنين طولهم 175 ووزنهم 75 هل قوتهم مثل بعض؟**

**قال: لا.**

**قلت: من الأقوى؟ قال: الرجل.**

**قلت: ممتاز كلهم يشتغلون شغلة واحدة, هي تأتيها دورة كل شهر أسبوع تهلك فيها**

**تغيرات فسيولوجية، الهرمونات تتغير، الضغط ينزل، النفسية والتركيز تختلف والآلام,**

**قلت أما هو تأتيه أو لا؟**

**قال: لا تأتيه .**

**قلت: يعني من أقوى؟**

**قال: هو.**

**قلت: هي تحمل، تسعة أشهر حاملة في بطنها ولد، ووحم أول ثلاثة شهور وآخر ثلاثة شهور، تعب، قال الله: (وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ)**

**بينما هو لا يحمل ولا شيء جاء يداوم ويخرج.**

**قلت: من أقوى؟**

**قال: لا هي تتعب أكثر.**

**نفاس؟ هي أكثر. رضاع؟ هي أكثر. عاطفة وتفكر في أولادها؟ هي أكثر.**

**قلت:معنى هذا أنكم ظلمتم المرأة.**

**مادام أن الرجل لاتأتيه دورة ولا يحمل ولا يتعب ولا شيء،**

**وهذه المسكينة تكرّ، ودورة وتعب ،وتغير في حالها، وحمل .. ثم تضعها بنفس منزلة الرجل وتساوي فيما بينهم!**

**إذن أنت تلعب عليها في الإعلام.**

**إما أن تزيد راتبها لأنها تتعب أكثر وهي أضعف، أو أنك تنقص ساعات العمل عندها صح أم لا؟**

**قلت له: أعطني أي مؤسسة في العالم أو دائرة حكومية في العالم تقدّر المرأة وتعطيها إجازة لأيام الدورة،**

**أسبوع من كل شهر لأنها تعاني من آلام وتغيرات نفسية وهرمونات عصبية وجسدية.. يوجد؟**

**مستحيل أن تجد في العالم كله من يفعل ذلك،**

**والإسلام العظيم أعطاها إجازة حتى من ثاني أركان الدين،**

**في حين تغيرت نفسيتك وتعبتي لا تصلين.**

**مع أن الصلاة عمود الدين ومن تركها فقد كفر إلا أن الإسلام قدّر تعب المرأة وأسقطها عنها.**

**أركان الدين خمسة..**

**ثلاثة منها تحتاج جهد**

**الثلاثة هذه كلها أسقطها الإسلام عنها تقدير لوضعها.**

**أعطني دين في العالم يقدّر المرأة هكذا؟**

**حج؟ لا تحجي. صيام؟ لا تصومي, صلاة؟ لا تصلي اجلسيوارتاحي.**

**كل هذا تقدير.**

**قال: سأسألك سؤال. والله إن عيناه صفراء أصبحت حمراء..**

**قلت: اسأل.**

**قال: لماذا تعطون المرأة ثلث والرجل ثلثين؟**

**قلت: سأعطيك مثال بيني وبينك،**

**نحن عندنا دين عظيم، دين جاء كامل،**

**قلت: الآن الورث تسعين ألف كم للمرأة؟ ثلاثين.**

**والرجل؟ ستين.**

**الثلاثين التي تخص المرأة لها هي، لنتدفع فيها مهر لرجل، أو تصرف بها على رجل،**

**ولن تبني بيت ولا تستأجر للرجل،**

**لكن هذا المسكين أبو ستين ألف سيدفع مهر لإمرأة ثانية، وسيسكن امرأة ثانية، وسيصرف على امرأة ثانية،**

**وسيؤكل امرأة ثانية هي وأبناءها كلهم،**

**هذا المسكين صرف كل الستين ألف بينما هي الثلاثين ألف باقية عندها لأن مصروفها يأتيها من زوجها،**

**الآن لو أعطيتك خمسين ألف ومعي عشرة ألاف وقلت لك تعال لنسافر أمريكا ولكن المأكل عليك والمشرب عليك والتذكرة عليك والسكن أربعة أشهر عليك وكل شيء عليك؟**

**ستقول: لا أعطني العشرة وخذ الخمسين.**

**والله وجهه بدأ يتغير من ذاك السؤال،**

**ثم بدأ يسأل عن المَحْرَم، قال:طيب لماذا لابد وجود محرم؟**

**قلت: ممتاز، الملك عندما يخرج من بيته يخرج وحده أم معه حرّاس؟**

**قال: لا معه حراس.**

**قلت : من الذي يدفع للحراس المال؟**

**قال: الملك. قلت: وهل يستطيعأن يسافر بمفرده؟**

**قال: لا، لابد أن يكون معه حرّاس.**

**قلت: لماذا؟ قال:كي يحرسونه.**

**قلت:إذن نحنمن تكريم الإسلام للمرأة أوجب الله علينا مرافقتها عند خروجها،**

**لابد حين تخرج أن يكون معها حارس.**

**حتى لو يرجع من جهاد ليحج مع زوجته،**

**لكن هذا الحارس ليست هي من يدفع له، بل هو من يدفع لها،**

**يدفعلها المال ويحميها ويحفظها بعد الله عز وجل، هذه حياة ملوك.**

**قلت:أنتم عندكم المرأة عمرها ثمانية عشر يطردها والدها،**

**إما أن تدفع إجار أوتدبر نفسها**

**كيف تدبر نفسها!!**

**لذلك مليون طفل وهذا الكلام قبل ثلاث سنوات الآن بالتأكيد زادوا،**

**قبل ثلاث سنوات إحصائية رسمية تقول أن مليون طفل زنا يجدونهم في الشوارع،**

**كم حالات الإغتصاب؟**

**ابحث في الإنترنت ..اكتب rainn،**

**وهذا اسم منظمة الرِن منظمة أمريكية عالمية إحصائياتها رسمية،**

**اطّلع عليها ستجد أن في كل اثنان وثمانين ثانية تُغتصب امرأة في أمريكا،**

**ليس يُزنا بها بل تُغتصب،**

**انظر لعدد الحالات لديهم، كالحيوانات في الشوارع،**

**حين تُغتصب امرأة في أمريكا فإن كل حالة يُبلغ عنها ..**

**تكون هناك عشر حالات أخرى لا يُبلغ عنها لصِغر سن المُغتَصَبة أو لخوفهامن أن تخسر**[**الثقة**](http://www.abdelmohsen.com/play-2611.html#41349746)**.**

**ثمانية وسبعين في المئة من حالات الإغتصاب تكون من الأقارب وزملاء العائلة،**

**ثمانية وسبعين في المئةثم يأتي هذا العلماني حين تخبره بهذه البلاوي التي تحدث**

**فيقول لك: لماذا أنتم معقدين وهؤلاء زملاء عمل!!**

**في أمريكا ثمانية وسبعين في المئة منهم من أصدقاء العمل**

**لذلك البطل روحي وأبي وأمي له الفداء عليه الصلاة والسلاملما تكلم عن دخول النساء على الرجال قال:**

**"أرأيت الحمو"**

**حين أكون أنا غائب يصبح أخي مثلي يدخل بيتي.**

**فقال:"الحمو"**

**لم يقُل المرض، بل قال:"الحمو الموت".**

**قال:كلام صحيح.**

**والله يا جماعة أن إقناع الكافر أسهل من إقناع المنافق، ولا غرابة فقد قال الله عز وجل:**

**(وَلَوْ أَنَّنَا نَـزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ)**

**هؤلاء كانوا مؤمنين من قبل، وقال في الآية التي سبقتها:**

**(وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۞وَلَوْ أَنَّنَا نَـزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ )**

**يقول لو ينزل جبريل يتكلم معه بـ ست مئة جناح**

**(وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى)**

**لم يقُل أو كلمهم الموتى،**

**بل قال وكلمهم .. أي يكلمهم جبريل ويكلمونهم الموتى أيضًا ليحذرونهم لكن ماذا سيفعلون؟**

**(وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ )**

**ما أجمل القرآن،ما هي الآية التي تليها؟**

**(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ)**

**ليسلكل رجل هيئة كبار العلماء أو أحدالعلماء، قال:**

**(لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا)**

**لكن لا يضيق صدرك**

**(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَمَا فَعَلُوهُ)**

**يستطيع أن يشل يده رب العالمين**

**(وَلَوْ شَاءَرَبُّكَمَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ۞وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُون)**

**إلى أن قال ربي جلّ في علاه**

**( وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ).**

**الشاهد سألني سؤال آخر، قال:لماذا الرجل يتزوج أربعة نساء؟ وأكثر من فعل قد تورط؟.**

**والله لو علمنا الإجابة الحق لقالالنساء أن الزواج من أربعة حق لهموليس للرجال.2**

**هل الله أعلم أم خلقه؟**

**الله بالتأكيد سبحانه وتعالى .**

**وقد قال عز وجل:**

**(فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً).**

**أولُا سأعطيك حقيقة يمكن أن تكون أول مرة تسمعها،**

**القرآن هو الكتاب الوحيد الذي يقول ويحدد كم عدد الزوجات وقال لك:**

**(فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً).**

**في الإنجيل سليمان عليه السلام كان قد تزوج تسعة وتسعين امرأة،**

**هم لا يعرفون كتابهم أصلًا**

**في التوراة ذُكر من تزوج بمئة وأربعة نساء**

**هملايعرفون كتابهم.**

**سأعطيك احصائيات الدول الكبرى في هذه المسألة**

**في بريطانيا 7,9 أو ما يقارب الثمانية مليون امرأة.**

**أكثر من الرجال**

**وكنت قد أخبرته بهذه الاحصائية، وقلت له أيضًا أنه في شمال أمريكا ستة مليون امرأة،**

**أكثر من الرجال**

**يعني لو كل رجل تزوج من امرأة واحدة فسيبقى ستة مليون امرأة أخرى متورطات،**

**ليس لهم أطفال فيشعرن بإحساس الأمومة ولا زوج ولا مأوى ولا غرائز ولا شيء..**

**كل ما تملكه هو خيارين..**

**إما أن تخرب على أحد المتزوجين وتشاركه لكن دون أن تكون زوجة حقيقية فيفتح لها بيت ويعطيها مصروف .. ستكون كاللعبة يلعب بها ويمضي وتظل هي دون حقوق مظلومة .**

**وإما أن تكون عفيفة وتقعد محرومة لا أطفال ولا أمومة ولا شيء.**

**وكنت قد قلت له هذا أيضًا..**

**قلت: لو أن أختك واحدة من تلك الستة مليون ما أنت فاعل؟ هل سترضى لها إحدى الخيارين؟**

**قال: لا والله كل الاثنينلا أرضاها لها.**

**قلت: طيب، في نيويورك ثلث الرجال مخنثين أجّلكم الله،**

**لوطيين يعني هو لا يَفعل بل يُفعل فيه والعياذ بالله،**

**فهؤلاء ثلث الرجال الآن سقطوا من حسبة الرجال لأنهم لايريدون الزواج،**

**فمالحل للنساء الآن؟**

**لا شيء.**

**طيب من أكثر الجنسين موتًا؟ الرجال أم النساء؟**

**الرجال في الحروب، وهذه إحصائيات عالمية**

**الرجال نسبة موتهم أكبر من نسبة موت النساء،**

**وطبيًا الأطفال الذكور يموتون أكثر من الأطفال الإناث.**

**وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال في آخر الزمان سيكون الخمسين إمرأه تحت ولي واحد،**

**بناته وأمه وأبوه وأخواته حتى نساءاخوانه فـ مالعمل؟**

**أعجبني أحدأخواننا المصريين في لقاء تلفزيوني كانوا يتكلمون عن حقوق المرأة،**

**فتكلموا عن الزواج من أربعة نساء وكان من يجلس أمامه علماني قال:**

**من حقوق المرأة أن يتزوج الرجل بواحدة فردّ عليه بلكنة مصرية: الله!وهل هو سيتزوج من رجل أم امرأة!.**

**الشاهد**

**بعدما أجبته سألني سؤال فوضع نفسه في ورطة،**

**قال: إذن لماذا لا يحق للمرأة بالزواج من أربعة رجال؟**

**فقلت: يامجنون نحن الآن لا ندري كيف نتعامل مع كثرة النساء ولم نجد لهم رجال تريدنا أن نزوج المرأة الواحدة بأربعة!!**

**في الاخيرطلب بريدي الالكتروني وقال وأشهد الله على ذلك، قال:نحن مُغيبين، في أمريكا أثناء متابعة التلفزيون يظهرون لنا بين كل مباراة أو برنامجأخبار عن أن المسلمين مجرمين،**

**ونحن نصدق ذلك، ويُظهرون لنا قضية أن المسلمين يقطعون يد السارق.**

**قلت: نعم أنت في الإسلام لو تسرق تُقطع يدك فتتأدب مليون يد.**

**قال: كيف وأنتم تقطعون رأس القاتل!**

**قلت: هل لك أبناء؟ قال: نعم أربعة.**

**قلت: لو قتلت واحد منهم هل ستقتلني؟**

**قال: نعم.**

**قلت: إذن لماذا نرحم القاتل ولا نرحم المقتول؟**

**ختامًا أحبتي وسامحوني على الإطالة ..**

**ألقيت محاضرة في عفيف باللغة الإنجليزيةبأحد المستشفيات،**

**وكان مدير المستشفى قد جمعالمسلمين والغير مسلمين الذين لايتكلمون العربية ، وكان بين الحاضرين رجل ينظر إلي بنظرات تملؤها الشرارات..**

**كنت أثناء إلقاء المحاضرة أقرأالآيات مُرتلة بالعربية ثم إذا انتهيت منها أترجمها للإنجليزية،**

**عندما انتهيت من المحاضرة قلت من عنده سؤال فليتفضل.**

**جاء سائل فأجبته، ثم قام هذا الرجل ذو النظرات الغريبة وقال: شكرًا محاضرة جميلة. ثم قال: الدين الإسلامي دين عظيم ولكنّه يقيّد الحرية.**

**نحن لدينا دين قوي، دين عظيم،**

**(بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ)**

**في الدماغ.**

**هو لم يقُل تقذفونه أنتم..**

**لا، بل هو من يقذفه سبحانه**

**يقذف بالحق على الباطل باطل فيدمغه جل في علاه.**

**قلتله: ماهي وظيفتك؟**

**قال:أنا جراح.**

**وكان في الجراحة يجب على كل جراح قبل أن يبدأ بأي عملية أن يغسل يده لخمس دقائق**

**فقلت له:متى يبدأ دوامك؟فقال: في السابعة أو السابعة إلا خمس دقائق.**

**قلتله: الآن الدين الاسلامي عظيم ولكنك ترى أنهيقيّد الحرية،**

**وانت أي شيء يقيّد حريتك لا تريده؟**

**قال: نعم.**

**قلت: ممتاز،أنت قلت أنك تأتي للدوام في السابعة أو السابعة إلا خمس دقائق،**

**فـ ما رأيك لو تأتي غدًا في التاسعة؟**

**قال: لا أستطيع. قلت: لماذا؟**

**قال: لأنهم قد يعطوني انذار.**

**فقلت:إذن لماذا تصبر عليهم وهم قد قيّدوا حريتك وأجبروك على الحضور في السابعة؟**

**ثم قلت له: أنت قبل دخولك للعمليات لابد أن تغسل يدك لخمس دقائق ..**

**غدًا ادخل دون أن تغسل يديك ودون أن تلبس قفازات .. فأنت لا وقت لديك لهذه الأمور.**

**قال: لا أستطيع. قلت:لماذا؟**

**قال:قد يعطيني انذار مسؤول مكافحة العدوى، وقد يسفروني لبلدي.**

**قلت: وانت على ماذا تصبر؟ إن كانوا قد قيّدوا حريتك وأجبروك على الحضور عند السابعة وفرضوا عليك القوانين ولبس القفازات وغسل اليدين فـ لماذا توافق على هذه الأمور؟**

**قال: صابر.**

**قلت: من أجل الراتب؟**

**قال: نعم.**

**قلت: إذن أنت تصبر على هذه القوانين وعلى هذه القيود وعلى المناوبات من أجل الراتب نهاية كل شهر،**

**نحن أيضًا راضين بتقييد حريتنا التي ستأتي بعدها جنة عظيمة عرضها كعرض السماوات والأرض.**

**ثم أنك وقفت عند حرية غيرك، تلبس قفاز كي لا تنقل العدوى لغيرك تأتي مبكرًا كي لا تتأخر على المريض..**

**الدين العظيم هذا أعطاك حريتك ولكن دون أن تتعدى على حرية غيرك.**

**حريتك في أن تنظر لمحارمك كلهم لكن دون أن تتعدىعلى محارم غيرك.**

**اشرب ما تريد وما تشتهي ولكن دون أن تشرب ما يضر نفسك.**

**في النهاية أحبتي**

**أسال الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياكم لهداه وأن يجعل عملنا وإياكم في رضاه،**

**اسأل الله الذي غرّقنا بنعمهأن يوسعني واياكم أن نشكر هذه النعم التي أنعم بها علينا وعلى والدينا.**

**وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**



**للاستماع للمحاضرة صوتيًا :**

[**http://www.abdelmohsen.com/play-622.html**](http://www.abdelmohsen.com/play-622.html)

**إن كان من خطأ فمنّا والشيطان، وماكان من صوابٍ فمن الله وحده.**